◄ العولمة تقوم على جملة من العوامل منها المنعش للحلم ومنها المربك للواقع حيث لهذا التوجه أن يمثل الجسر الذي يساعد الأمم المتخلفة على القفز على الهوة الشاسعة التي تفصلها عن كوكبة الأمم المتقدمة. لكن نفس هذا التوجه قد يمهد لذوبان الشخصية الثقافية و السياسية للمجتمع و انحلال رباط الأمة المتجسد أساسا في اللغة و الموروث الثقافي المدون منه و الشفاهي. استنادا على هذه النقطة قد تمسي الأمة في إطار هذا الإشعاع الثقافي انعكاسا لحضارة أو ثقافة أخرى و بالتالي تمحى كل خصوصية وفرادة لهذه الأمة. فالواردات ما عادت مقتصرة على البضائع و التقنيات و إنما شمل المبادئ والقيم إضافة إلى التطلعات الجماعية للمستقبل. إذن قد يتحول الحوار بين الحضارات إلى تهديد للمنظومات القيمية و ما تقوم عليها من عادات و تقاليد.

WAELDOCUMENTS.COM

(+216) 50 40 40 42
(+216) 50 45 40 40
waeldocuments.com
waelclasses.com
@waeldocuments

◄ **الإعلام:** تسارعت وسائل التلاقح بفضل تقنيات الاتصال و التبادل و البث و السياحة و الهجرة.

◄ وسائل الإتصال الحديثة تساهم في تفتق الطاقات الخلاقة و إحياء الذاكرة على غرار تنمية الشخصية والإطلاع على المستجدات العالمية العلمية منها و السياسية و الاقتصادية بحيث يضمن التواصل بين مختلف الحضارات. كيف لا؟ والثورة التقنية جعلت من العالم قرية صغيرة يستحيل فيها التقوقع و الانغلاق.

◄ التطور التقني قلص المسافات و مهد لإقامة علاقات وطيدة تنبأ بمزيد العمل المشترك و تبادل الخبرات. حيث ما عاد من الممكن ولا من المعقول الحديث عن وحدانية ثقافية إذ أن كل ثقافة تتطور وتتقدم في إطار التلاقح مع غيرها من الثقافات إضافة إلى الاستفادة إلى إسهامات الحضارات السابقة في الإرث الحضاري الإنساني.

● مقاصد حوار الثقافات

◄ محاربة النزعات الأنانية المدمرة
◄ إزالة مظاهر الحقد و العداوة بين الشعوب.
◄ نشر ثقافة الاعتدال والتسامح ونبذ مظاهر التطرف و التشدد

WAELDOCUMENTS.COM

المحور الثالث: حوار الحضارات

◄ حوار الثقافات هو التفاعل بين حضارتين أو أكثر يتم فيها تبادل الخبرات في مختلف الخبرات من أجل تمتين العلاقات بين الشعبين سياسيا, ثقافيا و اقتصاديا. التلاقح الثقافي ظاهرة موضوعية من العبث مقاومتها.

◄ بدخول الإنسانية مرحلة تاريخية جديدة تعرف بالعولمة بات التبادل الثقافي ضرورة ثقافية حضارية حيث أصبح الفرد ميالا إلى التعرف إلى عادات الآخر و خبراته و الإستفادة منها في تطوير مرجعياته وفق آليات محددة.

● شروط التفاعل الثقافي

◄ **الإعتراف بالآخر:** أن يؤمن كل طرف بحق الإختلاف في كنف الحرية و المسؤولية مما يساهم أكثر في الابتكار والإبداع حيث يقول توفيق بن عامر:" لا مجال لحوار دون حرية و تضاف إلى هذه القاعدة قاعدة مبدئية أخرى هي ضرورة الإعتراف بالاخر هويته, معتقدات و حضارته و إحلال مبدأ التسامح محل النزاعات و التعصب."

WAELDOCUMENTS.COM

◄ التقريب بين الثقافات المختلفة دون التفريط في الخصوصيات.
◄ حل شواغل الإنسان المعاصر و فك النزاعات الدولية والقضايا الإنسانية ككل.

●العراقيل التي يواجهها حوار الحضارات

◄ النزوع إلى الهيمنة بمختلف تجلياتها: فما سمي بالعولمة ليس كونية شاملة و لا مشروع لتحقيق الرفاه على صعيد العالم و إنما مشروع هيمني يهدف إلى هدف وحيد أوحد ألا وهو الربح المادي البحت.

◄ وسائل الإعلام تصر على نشر ثقافة العداء و رفض الآخر و التقوقع.

◄ تهتك منظومة القيم الإنسانية واستبدالها بقيم جديدة رسختها العولمة حيث ماعدنا نتحدث عن الأخلاق وإنما عن النجاعة, و سلمنا بالبراغماتية محل التسامح, السعادة مكان النزعة الإستهلاكية. ما عادت القيم السامية والمثل العليا أسس التواصل البشري مما مهد إلى أزمة تواصل بين الأفراد و بين المجموعات البشرية ككل.

◄ نزاعات التعصب الديني, العرقي و الايديولوجي.

◄ تشوه العولمة تاريخ عدد من الحضارات بما تحمله الخلفية التاريخية من عقيدة و تراث و أخلاق و مبادئ.

WAELDOCUMENTS.COM

WaelDocuments .com

◄ **تجنب المفاضلة:** التعامل مع الآخر باعتباره مساو للذات, تجنب النرجسية و التعالي و بالتالي احترام خصوصيات الآخر و مميزاته.

50 40 40 42 - 50 45 40 40 WaelClasse.com

◄ **التبادل:** قيام الحوار الثقافي على الأخذ و العطاء و بالتالي إثراء طرف لمعارفه وأفكاره من خلال ما يقدمه الطرف الآخر من وجهات نظر متنوعة و توجهات فكرية مغايرة.

◄ الحوار توق إلى معرفة الآخر و ما يحمله من خلفيات دينية و حضارية إلا أن معرفة الآخر تتطلب و قبل كل شيء معرفة الذات. معرفة الذات تعتبر مقوما أساسيا للحوار فهي تجعل الحضارة حبلي بالإضافة, مرشحة للتثمير والإسهام في حوك الحاضر و التأهب لغد أفضل. إلا أننا مع معرفة الذات نتجاوز المعرفة بالمعنى السطحي لنتحدث عن معرفة واعية أي تصور موضوعي للأوضاع الحالية و ما تعيشه الأمة من أزمات. يرافق هذا التصور سعي حثيث لحل هذه المشاكل.

◄ يقدم جبرا إبراهيم جبرا ثلاث عوامل أساسية أولها الاعتراف الواقعي, الفعلي لا الشكلي بأهمية الاختلاف بمعنى اعتبار الآخر جزءا حيويا, أساسيا من البنية التي تشكل المجتمع و من هكذا تصور تستمد ضرورة التعايش معه, إدراك تصوراته و التحرر من سطوة الكبرياء و عقد النقص. أما ثاني العوامل فيتمثل في تجاوز اعتبار الحقيقة كتلة صلبة لطرف واحد أن يحتكرها حيث أن الحقيقة بنية و صيرورة لا يتم التوصل إليها إلا في خضم التواصل مع الآخر. وأخيرا يؤكد الأديب أن الاحترام والرغبة في الإسهام في

WAELDOCUMENTS.COM
WAELDOCUMENTS .com

التقدم المتبادل يعتبر العامل الثالث لهكذا تواصل حيث نتجاوز بهكذا رغبة كل اعتقاد بأفضلية طرف على آخر. و بالتالي يتقدم الحوار استنادا على هكذا شروط كسعي إلى تكريس الديمقراطية لا كمفهوم سياسي بل كمناخ أو إطار يقوم على أهمية و قيمة كل رأي كل موقف وكل طرف.

● وسائل تحقيق حوار الحضارات

◄ **الترجمة**: هي من أقدم وسائل التعامل بين الثقافات والشعوب حيث تمكن من نقل الخبرات والقدرات والمعارف وتعميمها بين الأمم إذ يقول المنجي الشملي :" بها ينشأ التفاهم بين الشعوب و التعاضد الثقافي".

◄ بفضل الترجمة ينشأ الأدب العالمي كما قال الكاتب غوته و بها يشيح السلام الحق و تنتشر الأخوة الحق بين البشر. إذ أثر كتاب ألف ليلة و ليلة بعمق في الكاتب الفرنسي "فولتير" كما مثل الأدب العربي مصدر إلهام للحركة الرومنطيقية في الحضارة الغربية. و لولا الترجمة لما كان للعالم العربي أن يحظى بأديب ك"محمود تيمور".

◄ الترجمة تمازج و تفاعل بين ثقافات مختلفة إلا أن هكذا تبادل لا يتم دون علاقة حوارية مع الآخر. الإختلاف في هكذا سياق لا يمثل عائق للتواصل و الحوار الإنساني و إنما ضرورة باعتباره ما يضفي معنى للقاء الثقافي فهو عامل الإثراء و الإغناء بحيث تعبر اللغة و الترجمة عن احتياجات أساسية طبيعية قد لا يكون لها نظير عند حضارات أخرى.

WAELDOCUMENTS.COM
WaelClasses.com 50 40 40 42 - 50 45 40 40
WaelDocuments.com
AELDOCUMENTS.com